

صلة الأرحام وقراءة القرآن

محمد بن صالح العثيمين

الحمد لله الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا واوجب صلة الانساب واعظم في ذلك اجرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نعوذ بها ليوم القيامة ذخرا - [00:00:04](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اعظم الناس قدرا وارفعهم ذكرا صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين قاموا بالحق وكانوا به احرى وعلى لهم باحسان وسلم تسليما كثيرا اما بعد فيا ايها الناس - [00:00:29](#)

يا عباد الله اتقوا الله تعالى وصلوا ما امركم الله به ان يوصل من حقوقه وحقوق عباده صلوا ارحامكم والارحام هم الانساب والانساب هم الاقارب وليس الانساب كما يفهمه بعض الناس اقارب الزوج او الزوجة فان اقارب الزوج او الزوجة يسمون - [00:00:57](#)

اصهارا وليسوا بانساب. اللهم الا ان يكونوا من بني العم او او بني الخال. فحينئذ يكونون انسابا واصهارا فالانساب والارحام هم اقارب الانسان نفسه كامه وابيه وابنه وبنته وكل من بينه وبينه صلة من قبل ابيه او من قبل امه - [00:01:27](#)

او من قبل ابنه او من قبل ابنته صلوا ارحامكم بالزيارات والهدايا والنفقات. صلوههم بالعطف والحنان ولين الجانب وبشاشة والاكرام والاحترام وكل ما يتأرف الناس من صلة فان صلة الرحم - [00:01:56](#)

ان صلة الرحم ذكرى حسنة واجر كبير. انها سبب لدخول الجنة. سبب لصلة الله للعبد في الدنيا والاخرة اقرؤوا ان شئتم قول الله عز وجل انما يتذكر اولو الالباب الذين ينفون بعهد الله - [00:02:20](#)

ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويدروون بالحسنة - [00:02:40](#)

السيئة اولئك لهم عقبي الدار. جنات عدن يدخلونها ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وفي الصحيحين عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اخبرني بما يدخلني الجنة ويباعدني - [00:03:00](#)

من النار فقال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لقد وفق او قال لقد هدي كيف فاعادها الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعبد الله ولا تشرك به شيئا. وتقيم الصلاة - [00:03:31](#)

وتؤتي الزكاة وتصل ذا رحمك فلما ادبر قال النبي صلى الله عليه وسلم ان تمسك بما امرته به دخل الجنة ان صلة الرحم ان صلة الرحم سبب لطول العمر وكثرة الرزق. قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان يبسط له - [00:03:51](#)

في رزقه وان ينسأ له في اثره فليصل رحمه. متفق عليه. وقال صلى الله عليه وعلى اله ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت هذا مقام العائد بك - [00:04:18](#)

من القطيعة قال الله تعالى نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك؟ قالت بلى قال لك وقال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم الرحم متعلقة بالعرش. الرحم متعلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه - [00:04:38](#)

الله متفق عليهما ولقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ان صلة الرحم اعظم اجرا من العتق. ففي الصحيحين عن ميمونة ام المؤمنين رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله اشعرت اني اني اعتقت وليدتي؟ قال او فعلت؟ قالت نعم - [00:05:05](#)

قال اما انك لو اعطيتها اخوالك كان اعظم لاجرك ايها الناس ان من الناس من لا يصل اقاربه الا اذا وصلوه وهذا في الحقيقة ليس بصلة فانه مكافأة بصلة اذ ان المروءة والفتوة السليمة تقتضي مكافأة من احسن اليك قريبا كان ام بعيدا. قال النبي - [00:05:28](#)

صلى الله عليه وسلم ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها متفق عليه فصلوا ارحامكم صلوا ارحامكم اي اقاربكم وان قطعوكم وان هجروكم وان اذلوكم صلوههم فانتم اليد العليا وهم اليد السفلى اذا قابلوكم بالقطيعة - [00:05:58](#) جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني واحسن اليهم ثم يسيئون اليك واحلم عليهم ويجهلون علي. فقال صلى الله عليه وسلم ان كنت كما قلت فكأنما - [00:06:28](#)

المل اي الرماد الحار ولا يزال معك من الله ظهير عليهم اي معين عليهم ما دمت على ذلك اخرجهم مسلم في صحيحه ايها الاخوة اياكم وقطيعة الرحم فانها سبب لعنة الله وعقابه. قال الله عز وجل فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض - [00:06:48](#) وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم وقال وقال سبحانه وتعالى والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة - [00:07:17](#)

لهم سوء الدار وقد تكفل الله سبحانه للرحم ان يقطع من قطعها حتى رضيت بذلك واعلنته فهي متعلقة العرش تقول من قطعني قطعه الله وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال لا يدخل الجنة قاطع يعني - [00:07:38](#) قاطع رحم متفق عليه واعظم القطيعة اعظم القطيعة الوالدين ثم من كان اقرب فاقرب من القرابة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر الا انبئكم باكبر الكبائر الا انبئكم - [00:08:05](#)

اكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله. قال الاشرار بالله وعقوق الوالدين فجعل النبي صلى الله عليه وسلم جعل عقوق الوالدين من اكبر الكبائر. فسبحان الله ما اعظم عقوق الوالدين - [00:08:29](#)

وما اشد اثمه انه يلي الاشرار بالله ان عقوق الوالدين ايها الاخوة ان تقطع برهما والاحسان اليهما واعظم من واعظم من ذلك ان ان يتبع قطع البر والاحسان بالاساءة والعدوان. سواء بطريق مباشر ام غير مباشر - [00:08:48](#) ففي الصحيحين عن عبد الله ابن عمر ابن عمرو رضي الله عنه. ففي الصحيحين عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه؟ قال نعم - [00:09:08](#)

يسب ابا الرجل فيسب اياه ويسب امه فيسب امه استبعد الصحابة رضي الله عنهم ان يشتم الرجل والديه مباشرة. ولامر الله انه لبعيد لانه هنا في المروءة والذوق السليم فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان شتم الرجل لوالديه قد يكون بغير مباشرة ولكن - [00:09:28](#)

عن طريق التسبب بان يشتم الرجل والدي شخص فيقابله بالمثل ويشتم والديه ويشتم والديه وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم باربع كلمات - [00:09:55](#)

لعن الله من من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه لعن الله من اوى محدثا لعن الله من غير من الارض اي غير مراسيم الارض بتقديم او تأخير واعظم من ذلك ان يأخذ الارض - [00:10:15](#)

كلها ظلما وعدوانا وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اقتطع شبرا من الارض ظلما طوقه الله به يوم القيامة من سبع اراضين فيا عباد الله - [00:10:35](#)

يا من امنوا بالله ورسوله انظروا في حالكم انظروا في اقاربكم هل قمتم بما يجب لهم عليكم من صلة؟ هل النتم الجانب لهم؟ هل اطلقتهم لهم الوجوه؟ هل شرحتم لهم الصدور عند لقاءهم؟ هل قمتم بما يجب لهم - [00:10:52](#)

من محبة وتكريم واحترام هل زرتموهم في صحتهم؟ توددا؟ وهل عدتموهم في مرضهم احتفاء؟ هل بذلتهم ما يجب بذله لهم من نفقة وسداد حاجة فلينظر الانسان ان من الناس من لا ينظر الى والديه الذين انجباه وربياه الا نظر احتقار - [00:11:12](#)

سخرية وازدراء وانه ليكرم امرأته ويهين امه. ويقرب صديقه ويبعد اياه. اذا جلس عند والديه فكأنما جلس على جمر يستنقل الجلوس ويستطيل الزمن للحظة عندهما كالساعة كالساعة او اكثر يخاطبهما الا ببطء الا ببطء وتثاقل ولا يفضي اليهما بسر ولا امر مهم قد حرم نفسه لذة - [00:11:37](#)

البر وعاقبته الحميدة وان من الناس من لا ينظر الى اقاربه نظرة قريب لقريبه ولا يعاملهم معاملة تليق بهم يخاصمهم في اقل امور

ويعاديهم في اتفه الاشياء. ولا يقوم بواجب الصلة لا في الكلام ولا في الفعل ولا في بذل المال. تجده مسريا - [00:12:07](#)
واقاربه محاويج فلا يقوم بصلتهم بل قد يكونون ممن تجب نفقتهم عليه بعجزهم عن التكسب وقدرته على الانفاق عليهم ومع ذلك لا
ينفق عليهم. وقد قال العلماء رحمهم الله كل من يرث شخصا من اقاربه فان - [00:12:30](#)

انه تجب عليه نفقته اذا كان محتاجا عاجزا عن التكسب وكان الوارث قادرا على الانفاق. لان الله تعالى يقول وعلى المولود له رزقهن
وكسوتهن بالمعروف ويقول عز وجل وعلى الوارث مثل ذلك اي مثل ما على الوالد من الانفاق. فمن بخل بما يجب عليه من هذا
الانفاق فهو - [00:12:50](#)

اثم محاسب عليه يوم القيامة سواء طلبه مستحق ام لم ام استحيا وسكت عباد الله اتقوا الله تعالى وصلوا ارحامكم واحذروا من
قطيعتهم واستحضروا دائما ما اعد الله من الثواب وللقاطعين من العقاب وستجدون لذة الوصل في قلوبكم زيادة في الايمان وزيادة
في اليقين - [00:13:16](#)

وحبا للخير اسأل الله تعالى ان يجعلني واياكم ممن يصلون ما امر الله به ان يوصل. ويبعدون عن عن القطيعة انه على كل شيء قدير
والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:13:45](#)

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وهي الشهادة التي تنجي من العذاب يوم القيامة
واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:14:11](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة المسلمون انه لا تزال السنتكم رطبة من
قراءة القرآن في شهر رمضان واني انصح اخواني المسلمين ان يديموا قراءة القرآن فان القرآن كلام الله عز وجل تكلم به حقيقة
والقاه - [00:14:27](#)

جبريل الامين ثمان جبريل عليه السلام نزل به على قلب النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. وبلغه النبي صلى الله عليه وسلم امته
كاملا من غير نقص ثم بلغه الصحابة لمن بعدهم وهكذا تناقلته الامة الاسلامية - [00:14:52](#)

قرنا بعد قرن الى يومنا هذا فهو كلام الله عز وجل وكثرة قراءته تدل على محبة العبد لربه. لان كل من احب احدا فانه يحب ان يقرأ
كلامه دائما. لذلك - [00:15:12](#)

احتكم احتكم على كثرة قراءة القرآن فان ذلك يقربكم الى الله عز وجل وفيه كثرة الاعمال والخيرات والحسنات فان الحرف الواحد
فيه حسنة والحسنة بعشر امثالها وينبغي ان يجعل الانسان لنفسه حزبا كل يوم وليلة حتى لا حتى لا تتدارك عليه الايام فلا
يقرأ شيئا - [00:15:29](#)

بمعنى ان يجعل كل يوم له جزء او جزئين او اكثر على حسب نشاطه لا لا ينقص منها شيئا حتى يكون مثابرا عليها غير مغل بها لان
من لم يجعل له حزبا معيناً فانها تمضي عليه الايام ويحصل منه - [00:15:56](#)

الكسل فلا يقرأ شيئا وما احسن ان يكون هذا الحزب بعد صلاة الفجر في مستقبل النهار حتى يكون الانسان اول ما اقرأوا سمعه بعد
صلاة الفجر كلام الله عز وجل - [00:16:16](#)

اللهم انا نسألك ان تجعلنا من الذين يتلون كتابك حق تلاوته ويفوزون به في قبرورهم وفي حشرهم انك على كل شيء قدير.
واعلموا ان خير الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثات - [00:16:32](#)

وكل محدثة يعني في الدين بدعة وكل بدعة ضلالة فاكثروا من الصلاة والسلام على نبيكم يعظم الله لكم بها اجرا. والتزموا هديه
وسنته فان ذلك بكم احرى اللهم انا نسألك ان تصلي وتسلم على نبيك محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين.

اللهم - [00:16:52](#)

ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على ملتته. اللهم احشرنا في زمرة. اللهم اسقنا من اللهم ادخلنا في شفاعته اللهم

اجمعنا به في جنات النعيم مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء - [00:17:19](#)

الصالحين اللهم ارضى عن خلفائه الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي افضل اتباع المرسلين اللهم ارضى عن الصحابة اجمعين وعن

التابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اللهم ارضى عنا بمنك وكرمك وجودك يا اكرم الاكرمين - [00:17:39](#)

اللهم انا نسألك ان تصلح للمسلمين ولاة امورهم من العلماء والامراء والسايطين والرؤساء يا ذا الجلال والاکرام. اللهم ثم اصلح للمسلمين ولاة امورهم واصلح للولاة بطانتهم واجعل لهم وزراء خير وصدق ونصح وارشاد يا رب العالمين - [00:17:59](#)

اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والعزيمة على الرشد والغنيمة من البر والسلامة من الاثم يا رب ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم - [00:18:20](#)

اللهم ارزقنا شكر نعمتك على هذا الامن والرخاء على هذه السنة المباركة يا رب العالمين. اللهم ادم سرورنا بما يقربنا اليك يا رب العالمين وجنبنا الاثم ما ظهر منها وما بطن. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي - [00:18:42](#)

قرب وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي. يعظكم لعلكم تذكرون. ووافوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. ان الله يعلم ما تفعلون. اللهم ارزقنا القيام بالعدل والاحسان - [00:19:02](#)

جنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن والحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:19:22](#)